



الشيخ هاشم بن سعيد بن علي النعمي

لقاؤنا في هذا العدد مع قاض جليل، ولد في قرية «العكاس» بضاحية أبها، رحل إلى مكة المكرمة طلباً للعلم، فُدرس على كبار العلماء في المسجد الحرام، عاد إلى أبها ولازم الشيخ عبدالله الوابل وتأثر به كثيراً، عمل في سلك القضاء منذ عام ١٣٦٧هـ في محكمة «محائل» حتى تقاعد عام ١٤١٢هـ رئيساً للمحكمة المستعجلة بأبها، ضيفنا هو القاضي والأديب والشاعر فضيلة الشيخ هاشم بن سعيد بن علي النعمي.

فضيلة الشيخ هاشم بن سعيد بن علي النعمي

أجرى الحوار : محمد بن عبدالله المقرن

١٣٨٢هـ وفي عام ١٤١٢هـ أحلت إلى التقاعد بعد أن عملت في سلك القضاء أكثر من أربعين عاماً.

■ لا بد أنكم تأثرتم بمنهج أحد مشايخكم الذين أخذتم عنهم في بداية طلبكم للعلم فمن هو أبرزهم؟ وماذا استقدت منه؟

- لعل من أبرز المشايخ الذين أخذت عنهم شيخي عبدالله بن يوسف الوابل ليس في التحصيل فقط، بل في أدب الطالب فلقد كنت أتتبع ملاحظاته عن كُتُب فكنت أنا وبعض الزملاء قبل الانضمام إلى حلقة الطلبة نجلس لاقتناص تفاعل الطلبة وكيفية تلقيهم دروس الشيخ لمدة شهرين تقريباً ثم يتم الانتظام ضمن الطلبة في تلك الحلقة الموسعة فكانت متابعة الجلسات المتاحة بين يدي الشيخ أثره الإيجابي في تنمية المدارك والتحصيل والاستعداد لتقبل الدرس، وكان شيخنا يحثنا على المصابرة والصمت وكان يذكرنا بحفظ اللسان أيضاً وعدم الخوض فيما لا يرضي الله، وكان يحثنا على التربية الإسلامية ويذكرنا بالآيات التربوية ولا سيما الصبر على المكروه ويذكرنا بقول الله تعالى:

■ في البداية.. حدثونا عن نشأتكم؟

ولدت عام ١٣٤٠هـ بقرية العكاس بضاحية أبها وفي السابعة من عمري التحقت «بكتاب القرية» فقرأت القرآن الكريم ومبادئ التوحيد والفقه والتجويد على يد العالم الشيخ محمد الحاج، وعندما فتحت أول مدرسة ابتدائية في أبها التحقت بها وأكملت المرحلة الابتدائية عام ١٣٥٧هـ، ولم أكمل بعد الابتدائية لعدم وجود مدارس متوسطة التحقت بالحرم المكي ودرست على يد العديد من العلماء في فنون الحديث والتفسير ولازمت الشيخ كرامة الله البخاري وأخذت عنه في قواعد اللغة ثم عدت إلى أبها وأخذت علي يد عالمها ورئيس محاكمها الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل.

وفي عام ١٣٦٤هـ عينت مدرساً بمدرسة أبها الابتدائية وكانت الوحيدة في أبها.

وفي عام ١٣٦٧هـ تم اختياري مع بعض الزملاء للقضاء فعينت قاضياً بمحكمة محائل.

وفي عام ١٣٧٦هـ نقلت إلى محكمة رجال ألع ثم تم اختياري رئيساً لمحكمة أبها المستعجلة عام

كان القاضي في
السابق هو الإمام
والخطيب والواعظ
والمرشد والأمر
بالمعروف والنهي
عن المنكر

عملت في القضاء أكثر من (٤٠) سنة أبرز من تأثرت به في طلب العلم الشيخ عبدالله الوابل

المملكة العربية السعودية كانت الجزيرة العربية تعيش فترة صعبة من حيث فقدان الوسائل المتاحة لبناء كيان يرتكز على دعائم نهضة حضارية تتوافر فيها متطلبات الحياة السعيدة التي من أهمها قيام العدل والأمن والاستقرار والنهضة التعليمية التي هي من أساسيات الحياة الحضارية لهذا دعا الملك عبدالعزيز رجال العلم والفكر الإسلامي لنشر العلم والمعرفة وحثهم على إنشاء المدارس والمعاهد في الوقت الذي كانت الحياة فيه تتوقف على الضروريات فمثلاً كان قاضي تلك الفترة هو الحاكم الشرعي في المحكمة والإمام والخطيب في المسجد والواعظ والمرشد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا دواليك.

■ من خلال تجربتكم الطويلة في القضاء ما المنطلقات التي ينبغي التأكيد عليها وحث القضاة على الاعتناء بها؟

– القضاء بالمد: الولاية المعروفة، وهو في اللغة: مشترك بين إكجام الشيء والفراغ منه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سِعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢] وبمعنى إمضاء الأمر ومنه قوله تعالى: ﴿رَضِينَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الإسراء: ٤] وبمعنى الحتم والإلزام ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبِّيَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣] وفي الشرع: إلزام ذي الولاية بعد الترافع، ولعل من أهم الأمور التي ينبغي أن يتحلى بها القاضي خلال عمله في سلك القضاء: تقوى الله جل جلاله فإن من يتق الله يجعل له من أمره يسراً، ثم الإخلاص في عمله عملاً بقول الرسول ﷺ «إنما الأعمال بالنيات» الحديث، ثم التاني

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يوقنون﴾ [الروم: ٦٠] ويقول رحمة الله عليه في الصمت مستشهداً بالحديث الشريف: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» إلى غير ذلك من الإرشاد ويحث على ترك الغيبة والنميمة والحث على حفظ القرآن فإنه كلام الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

■ عشتم فترة صعبة فيها شظف

العيش وصعوبة الحياة، هل لك أن تحدثنا عن تلك الفترة ومقارنتها بالحياة الآن؟

– الفرق بين الحياة بالأمس وحياة اليوم شاسع جداً، ولي أن أقول: إن حياة ما قبل عام ١٣٦٣هـ تمثل أسوأ حياة عرفها التاريخ ليس في شبه الجزيرة العربية وحسب، بل في العالم أجمع، فلقمة العيش في تلك العصور القديمة كانت شحيحة، ولم تنفك تلك الضائقة العاتية إلا عندما أذن الله تعالى بتفجير ينابيع النفط ومشتقاته الذي أطلق عليه اسم «الذهب الأسود» فالحمد لله وأسأله جل جلاله أن يحفظ لهذه البلاد أمنها ورخاءها في ظل عقيدتها السمحة.

■ عاصرتم مراحل مختلفة في سلك القضاء في

المملكة العربية السعودية، فما أبرز ملامح الاختلاف بين الوقت السابق والحالي؟

– ملامح الاختلاف بين الوقتين السابق والحالي تختلف باختلاف وسائل الحياة ومتطلباتها، ففي الوقت الذي تمكن فيه جلاله الملك عبدالعزيز رحمه الله من توحيد أجزاء

بعد (٣٠٠) سنة من النزاع تم حله بين القبيلتين

فقال تعالى: ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ [ص: ٢٦] وقال في حق رسوله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ [النساء: ١٠٥] وقال تعالى في حق أهل الكتاب مخاطباً رسول الهدى محمد بن عبدالله ﷺ: ﴿ سَمَاعُونَ لَكُذِبٌ أَكَالُونَ لِلَسَّحْتِ إِنْ جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

القضاء في المملكة متميز لكون أحكامه مستمدة من الكتاب والسنة

المُقْسَطِينَ ﴾ [المائدة: ٤٢] والقسط هو: العدل والحق إلى قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٤٣] كفانا الله شرهم وأخزاهم ولعنهم، والقرآن - ولله الحمد - مليء بكشف مخازي هؤلاء الأشرار وهوانهم على الله تبارك وتعالى - أعاذنا الله منهم كما أن القرآن - ولله الحمد - مليء بالآيات المحكمات الدالة على كذبهم وخداعهم ونقضهم للعهود وكفرهم بآيات الله، وإذا كانت المملكة العربية السعودية قد ضربت مثلاً رائعاً في تطبيق الأحكام الشرعية المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ مما جعلها محط أنظار الأمة الإسلامية في مشارقها ومغاربها، أسأل الله أن يديم علينا نعمة الإسلام التي هي من أجل النعم على الإطلاق.

■ كيف كانت تفصل الخصومات في الوقت السابق؟ وما مدى رضا وقناعة الخصوم بالحكم الشرعي؟ - كان من سياسة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في بداية التأسيس مراعاة الواقع فكان إذا نصب أحد الولاة في إحدى المقاطعات يعين إلى جانبه قاضياً من خيرة القضاة من ذوي الكفاءات

والتحري للحق فيما يعرض عليه في الخصومة واستيعاب جوانب الخصومة بعد ضبطها، ثم البعد عن الغضب في أثناء النظر في القضية، وعلى القاضي أيضاً أن يترفع عن القلق والضجر والتأذي من الخصمين أو بعضهم لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ [النساء: ١٤٨] ففي الاستثناء مندوحة للمظلوم، وما أحرى لمن ولي القضاء أن يأخذ بعين

الاعتبار بعد الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ما جاء في كتاب الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أحد قضاة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ومنه: «ولا يمنعك قضاء قضيت فيه اليوم فراجعت فيه عقلك وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل».

■ القضاء في المملكة العربية السعودية مستمدة أحكامه من الشريعة الإسلامية فما سمات هذا التميز؟ - يتميز القضاء في المملكة العربية السعودية على غيره من الدساتير في العالم أجمع لكون أحكامه مستمدة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن سنة نبيه الكريم محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢] ولأهمية هذا التشريع الإلهي فقد استخلف الله عز وجل الصفوة من رسله وأنبيائه ليقوموا بهذه الرسالة العظيمة المنزلة في الكتب السماوية على الصفوة من أنبيائه

في السابق كان حكم القاضي عند الناس قطعياً ولا يرون الاعتراض عليه

الصعوبة التي واجهناها إذ يتعذر الارتقاء على رأس ذلك الجبل الأشم على الحوامل لصعوبة مسالكه وارتفاعه فوق سطح أرضه بحوالي ألفين وخمسمئة متر ويمتد من الجنوب إلى الشمال إلى المشارف المطلّة على رقعاء بحوالي عشرة أكيال ومن الشرق من السلاسل المنحدرة إلى وادي حلي، حيث تنتشر قرى قبيلة البناء ثم عوداً إلى الغرب حيث تنتشر قرى قبيلة شديدة وبني عبد بحوالي عشرة أكيال، وكان الذي يهمني بعد رقبتي على جبل «فخر» أن ألقى نظرة استطلاعية على أبعاد ذلك الجبل الشامخ الدُرّي في الوقت الذي كانت الأشجار السندسية والأزاهير الأرجوانية تغطيه وقد تفتحت أكامها في أزاهير حمراء اللون فانتظمت في مجموعها كالأكاليل المنضدة فكانه عنها الشاعر بقوله:

وقد طرزت كف الغمام رياضه
بنيت نمي بين المسائل والوعر
ورغم المظاهر التي أحاطت هذه
القضية والحساسية التي طغت
على مشاعر أفراد القبيلتين الماثلة
في تجمعهم حول مواقع النزاع في
حركة غير طبيعية بيد أنه مع
الحزم والصبر والاستعانة بالله
تكلت الجهود الخيرة بالنجاح.

الرئاسة تتطلب همة عالية ونفساً أبية وسياسة مرنة وشعوراً بالمسؤولية

- ما الأعمال التي شاركتكم فيها إلى جانب عملك في القضاء؟
- شاركت في عدة أعمال ولجان لا تتعارض وعلمي الرسمي منها ما يلي:
- ١ - مراقبة المصاحف وتتبع طباعتها.
- ٢ - عضو في لجنة تحفيظ القرآن الكريم وما زلت كذلك.
- ٣ - مندوب عن المحكمة في متابعة قضايا السجناء المحكوم عليهم في حق عام.
- ٤ - مندوب عن المحكمة للنظر في قضايا الأحداث المسجونين بدار الملاحظة والحكم في قضاياهم، وإطلاق من تحسنت أحواله منهم.

العالية علماً وصلحاً وتقوى، فكان القاضي المعين هو القاضي الوحيد في المقاطعة وهو الإمام في المسجد وهو الأمر المعروف والناهي عن المنكر وهذا يوم أن كانت الحالة لا زالت في بداية التأسيس وكان حكم القاضي يعتبر لدى الناس قطعياً، وكانوا يرون الاعتراض على حكم القاضي أمراً غير مقبول، وكان القاضي إذا استدعى الحال إلى تسجيل حكم ما فإن الكاتب يكتبه في ورقة مستقلة ثم يوقعه القاضي ويختمه بختمه ثم يسلمه للمحكوم له، أما وقد مضت تلك الحياة العفوية الخيرة وأقبلت تلك الطفرة المادية تساندها تلك النهضة العلمية فإن المفاهيم تغيرت والمواهب تفتحت ولم يعد لتلك الحياة العفوية الخيرية الطيبة وزناً يذكر بل قد ذهبت في طي ماضيها وأصبح حكم القاضي هدفاً للأقلام المشرعة سيما بعد أن أدخلت الأنظمة الإدارية في الدوائر الشرعية، أسأل الله أن يديم علينا نعمة الإسلام.

■ ما أبرز المواقف القضائية التي لا زالت تتذكرها؟

- كل المواقف القضائية التي سبق أن مرت عليّ هامة جداً سيما إذا كان النزاع له عمق في التاريخ، وإن من أبرز المواقف القضائية التي

ما زالت ماثلة في ذاكرتي هي قضية النزاع القائم بين قبيلتين عرفتا بقوة الشكيمة وشدة المراس هما «قبيلة شديدة» و«قبيلة البناء» من قبائل رجال ألمع «عسير» في نزاعهم على مواقع الرعي وموارد المياه في جبل «فخر» هذا النزاع الذي دام بين القبيلتين ثلاثمائة عام تقريباً وراح ضحيته الكثير من أفراد القبيلتين، وقد كلفت بحل نزاع الطرفين على سطح المواقع التي يتكرر النزاع عليها حينما كنت قاضياً بمحكمة رجال ألمع عام ١٣٨٢هـ وتوجهت إلى محل النزاع يرافقتني مندوب إمارة منطقة عسير في ثلثة من أخوياء الإمارة وجنود من الشرطة للمحافظة على الأمن وتمكنا من الصعود إلى قمة جبل «فخر» مشياً على الأقدام رغم

لقاء العبد

الشيخ هاشم بن سعيد بن علي النعمي

التخلق بها.. أن يكون (قوياً من غير عنف) كي لا يطعم ظالم في حيفه، (ليناً من غير ضعف) كي لا ييأس ضعيف من عدله، أن يكون (مهيباً ذا هيئة ممزوجة بتقوى الله عز وجل)، أن يكون (بعيداً من الغلو والتكبر) فإن هاتين الخصلتين من الخصال الذميمة، أن يكون (حليماً ذا أناة وتؤدة) كي لا تؤدي به عجلته إلى الوقوع في المحذور، أن يكون (ذا فطنة) لئلا يخدع، أن يكون (ملمأً بأحوال مجتمعه) سيما أهل العلم والتقوى والثقة والصلاح، أن يكون (بعيداً عن الغضب)، لأن الغضب يبعده عن التحري والتثبت سيما عند الحكم، وقد حرم كثير من العلماء الحكم في حالة الغضب أن يكون (عقياً ديناً)، هذه بعض لمحات من أدب القاضي أسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته وأن يختار لهذا الدين عدوله فإنه على كل شيء قدير.

■ عملتم في القضاء رئيساً فكيف وجدتم مهام الرئيس وسياسته لهذا العمل؟

- لا شك أن الرئاسة منصب رفيع ومسؤولية جسيمة تتطلب همة عالية ونفساً أبية وسياسة مرنة وشعوراً بالمسؤولية ليس بين الرئيس والمرؤوس وحسب فالمحكمة رائدة وينبغي أن يكون الرئيس ذا شخصية مرنة جذابة على وجه العموم كي تتعكس هذه المزايا الفريدة والخصال الحميدة على زملائه وموظفيه، ولقد سعدت عندما كنت رئيساً لعمل المحكمة المستعجلة سيما وقد حظيت بزلاء لهم مزايا حسنة ومكانة علمية وإدارية وثقة، أسأل الله للجميع التوفيق.

■ هل ينتهي التحصيل للقاضي بالتقاعد؟ وكيف يقضي فضيلتكم ساعات اليوم؟
- كلا، لا ينتهي التحصيل العلمي للقاضي بالتقاعد فربما يكون التقاعد حافزاً له لكي يتفرغ للتحصيل سيما إذا كان من رواد البحث وعشاق التحصيل وكما قيل: «العلم بحر لا ساحل له» وما أحسن قول الشاعر:

ه - مندوب عن المحكمة في بعض القضايا التي ترى المحكمة المشاركة فيها سواء كانت جنائية أو حقوقية، إلى غير ذلك من القضايا الشرعية أو الإجرائية.

■ ما الصفات والآداب التي يجب أن يتصف بها القاضي أمام الخصوم والمجتمع؟ ما توجيهاتكم للقضاة؟

- الصفات التي يجب أن يتصف بها القاضي عشر صفات: أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً عدلاً سميعاً بصيراً متكلماً مجتهداً بحيث يكون ملمأً بما أمكنه ويسره الله له من علم كتاب الله الكريم وعلم سنة رسوله محمد بن عبد الله ﷺ إذ هما الأصلان اللذان عليهما مدار أحكام الشريعة الإسلامية يضاف إلى هذين الأصلين الإجماع والقياس، على أنه ينبغي للقاضي ألا يغفل أقوال العلماء السلفين الصالحين الذين هم أعرف الناس بإجماع السلف وعلم القياس واستنباط الحكم من الكتاب والسنة إذا لم يجده الباحث صريحاً في نص

كتاب أو سنة أو إجماع، كما يجب أن يعلم من علم الكتاب الناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والخاص والعام والمحكم والمتشابه والوجوب والتحريم والندب والكرهية والإباحة.. ويعرف من السنة الصحيح والضعيف والمسند والمرسل ويعرف ترتيب السنة على كتاب الله وبالعكس حتى إذا وجد ما لا يوافق ظاهر الكتاب اهتدى إلى وجه محمله فإن السنة بيان للكتاب فلا تخالفه وإنما يجب معرفة ما ورد فيها من أحكام الشرع دون ما عداها من الأخبار والقصص والمواعظ كما يجب أن يحيط بقدر من علم اللغة العربية سيما ما أتى في الكتاب والسنة من أمور الأحكام دون الإحاطة بجميع لغات العرب لكي يستعين بهما فيما أشكل وانبههم عليه في بعض الأدوات بما لا يستغني عنه في ذلك.

ومن آداب القاضي أي: أخلاقه التي ينبغي له

أقضي ساعات اليوم في مكتبتني

لقاء العدل

الشيخ هاشم بن سعيد بن علي النعمي

تحسبها راقصة
بحركات الجرس
مثل الغواني خلتها
أو كالجوار الكنس
قد ضربت أشجارها
خيام وشي سندس

■ ما المؤلفات التي صدرت لفضيلتكم حتى الآن؟
وما التي في طريقها للصدور؟
- المؤلفات التي صدرت لي هي: تاريخ عسير في
الماضي والحاضر» و«شذا العبير في تراجم علماء وأدباء
منطقة عسير» وكتاب «أبها»، أما المؤلفات التي في طريقها
للصدور فهي «عسير بين الجغرافيا والتاريخ» و«رحلة
بين أبها وجرش».

■ مجلة العدل مطبوعة جديدة
أضافتها وزارة العدل للمكتبة
العلمية فما تقويمكم لإصدارها؟
- لا شك أن إصدار مجلة العدل
في هذا الوقت بالذات يعد ظاهرة
طيبة فريدة إذ الحاجة داعية إلى مثل
هذا العمل الشائق في هذا الوقت
بالذات الذي عذفت عنه الأنفس
وتقاصرت فيه الهمم أن تتبني مثل
هذا التوجيه العلمي المفيد وحسبك بمجلة رائدة تعني
بكل ما له صلة بالقضاء وشؤونه فقهاً وإثراء وتوثيقاً
وتوجيهاً وإرشاداً ورواية ودراسة وعناية سيما وقد
اشترك في إثراء مادة هذه المجلة الرائدة الفريدة نخبة
خيرة صالحة إن شاء الله من علمائنا أصحاب السماحة
والفضيلة بالبحوث العلمية الموثقة التي لا يقتصر نفعها
على قضاة وكتاب عدل هذه المملكة وحسب، بل سيتعدى
نفعها وإرشادها وتوجيهها إن شاء الله إلى البلاد العربية
وغيرها من بلدان المسلمين، أسأل الله أن ينصر دينه
ويعلي كلمته وأن يحفظ لهذه البلاد أمنها ورخاءها في
ظل عقيدتها السمحة وصى الله وسلم على محمد وعلى
آله وصحبه.

اليوم صيد وغداً مثله
من نكت العلم التي تلتقط
فيصبح المرء بها عالماً
فما السيل إلا باجتماع النقط
وفيه الأثر المشهور: «العلم من المهدي إلى اللحد».
وأخيراً: فأقول: لو زرتني لوجدتني حليماً من أحلاس
اليوم؟ فأقول: لو زرتني لوجدتني حليماً من أحلاس
المكتبة، ويحلو لي أن أذكر قول أبي الطيب المتنبي:
أعز مكان في الدنيا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

■ منذ متى وأنتم تقرضون الشعر وما أول قصيدة
لكم؟

- لست أقرض الشعر ولم أكن
من هواته ولكنني أتذوقه وقد
يقودني إليه هزات ولمسات سيما
إذا وقفت على أطلال جبال أبها
السماء وشاهدت سفوح جبالها
مكسوة بالأشجار والحشائش
السندسية تغذيها زخات من
السحب الممطرة وشاهدت عذبات
أشجارها تتمايل يمنة ويسرة
وزخات المطر تنهمر عليها من
السماء كأفواه القرب فربما يغلب
طابع الشوق والحنين إلى الشعر وقد قلت في جمال
أبها الأبيات التالية:

أبها كروض السندس
ونزهة للأنفس
بل جنة تـبلـورت
في ليلها والغلس
وفي النهار إذ غدت
كل بنور مكتس
أنهارها تـبلـبـلت
تحت الغصون الميس
فلو تراها إذ زهت
مجلوة كالنرجس

من أبرز مؤلفاتي كتاب «شذا العبير في تراجم علماء وأدباء منطقة عسير»